

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[313] الْآيَتَانِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ

أَنزَعْنَا عَنْهُمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا * ذَٰلِكَ الْفَصْلُ مِنَ الْقُرْآنِ

الْبَرِّ * عَلَيَّمَا * سبب النزول كان أحد الصحابة يدعى "ثوبان" شديد الحب لرسول الله

الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ثوبان ما غير لونك؟ فقال: يا رسول الله ما من مرض ولا وجع غير أنني إذا لم أرك

اشتقت إليك حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة فأخاف أني لا أراك، وإنني إذا دخلت الجنة

كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فذاك حتى لا أراك أبداً. فنزلت

الآيتان الحاضرتان تبشران أمثال هذا بأن المطيعين سيكونون مع النبيين ومن اختارهم

الله وأنعم عليهم في الجنة. ثم أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "والذي نفسي

بيده لا يؤمنن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين" أي

يكون مسلماً لتعاليمي يواؤامري، تسليماً كاماً.